

أضواء البيان

@ 181 مآءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَالِي بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي
 عَالِي رَجْلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَالِي أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّاهُ مَا
 يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَالِي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } ، وقوله تعالى { وَأَنْزَلَ لَكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ نِجْمًا ثَمَانِيَةَ أَرْبَعٍ } والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة .
 وأما الرابع منها : وهو اختلاف الليل والنهار المذكور في قوله : واختلاف الليل والنهار
 . فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي
 خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ
 الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ } إلى قوله : { لآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } . وقوله تعالى في آل عمران : { إِنَّ فِي خَلْقِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ } .
 وقوله تعالى في فصلت : { وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ } ، وقوله تعالى : { وَآيَاتُهُ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }
 مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُطْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا
 { . وقوله تعالى : { يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ } ، وقوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ غَيْرُ
 اللَّهُ بِأُتَيْكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَآئِلٍ تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ
 غَيْرُ اللَّهُ بِأُتَيْكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَمَنْ
 رَحِمْتُمْ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ وَلِيَتَبْتَغُوا
 مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } ، وقوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَلَهُ آخِذَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَوْ لَآئِلٍ تَعْقِلُونَ } والآيات بمثل
 ذلك كثيرة معلومة .

وأما الخامس منها وهو : إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به وإنبات الرزق فيها
 المذكور في قوله : { وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَن رِّزْقٍ فَأَحْيَا
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله
 كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذَاتِ اللَّيْلِ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ السَّيِّئِ تَجْرِي فِي الْبِحَارِ بِمَا يَنْفَعُ
النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا { إِلَى قَوْلِهِ { لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : {
فَلَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيُطَاعَ } { ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا }
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا { إِلَى قَوْلِهِ { مَّتَاعًا لِّكُمْ }
وَاللَّيْلَ نَزَعْنَا لَكُمْ .